مدى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم

إعداد

د/ هشام محمد الصمادي

أستاذ مشارك – جامعة البلقاء التطبيقية

كليه عجلون الجامعية – قسم العلوم الإدارية

مدى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم

د/ هشام محمد الصمادي*

المقدمـة:

نظرًا للتدفق المعرفي الذي يجتاح العالم، وتطور نظم الاتصالات، والتحولات الاقتصادية، التي ألقت بظلالها على مختلف شرائح المجتمع، فإن النظرة إلى التعليم بدأت تخرج من إطارها التقليدي المبني على الحفظ والتلقين، إلى التعليم الذاتي والتشاركي والإبداعي... المبني على مهارات التفكير والبحث العلمي واكتشاف المعرفة وتطويرها وتوظيفها؛ لأن معطيات العلم والتكنولوجيا، وضعت الطالب والمدرس أمام خيارات لابد منها، وهي الدخول إلى عالم المعرفة والإنترنت والتكنولوجيا، من أجل مواكبة ديناميكية الحياة وتطورها. والتعليم المدرسي هو الطريق الوحيد الطويل، ومحط أنظار بني البشر، بكل تخصصاته، وأهدافه الرامية إلى رفد المجتمع بالشباب المتعلم، وخدمته وتطويره، وبنائه على قواعد علمية، ومعايير سليمة، بفعل ما يقوم به من إعداد للطلبة، وإرشادهم وتأهيلهم تربويا وتوجيههم مسلكيا. بالإضافة إلى أنه بوتقة تنصهر فيها الآراء وتبادل الحوار والنقد البناء، لما يحدث في المجتمع من ممارسات، فهو السبيل إلى إنتاج المعرفة وتنميتها وتوظيفها، وإطلاق محاولات الإبداع من خلال البحث والتدريس والتدريب المقترن بخطط العمل. الأمر الذي يتطلب تدريسا كيفيا ونوعيا، يفعل من دور الطالب في العملية التعليمية، فلا يكون متلقيا للمعلومات فقط، بل مشاركًا إيجابيًا، وصانعًا للخبرة، وباحثًا عن المعلومة والمعرفة بشتى الوسائل الممكنة، مستخدما مجموعة من الإجراءات العلمية، كالملاحظة والفهم والتحليل والتركيب، وتحت إشراف معلمه وتوجيهه وتقويمه. فليس كل من تعلّم يمكن يعلّم؛ لأن التعليم...علم وفن ومهنة، لا يحسنه إلا من اكتسب قواعده واستراتيجياته، وتدرب عليها، وتوفرت في شخصيته عناصر المعلم المؤهل، الناجح، المنتمي والمتخصص والمبدع، القادر على القيام بهذه المهمات الإنسانية

* **د/ هشام محمد الصمادي:** أستاذ مشارك– جامعة البلقاء التطبيقية– كلية عجلون الجامعية– قسم العلوم الإدارية والمالية– الأردن.

النبيلة، والتأقلم والتحكم بمتغيرات الزمان والمكان في كل الظروف، وصولا إلى مخرجات وكفاءات تعليمية مبدعة،قادرة على التعامل مع مفردات العصر، تمهيدا للانخراط في رحلة التعليم ما بعد المدرسي (سليم، ٢١٠٤، ١٠٣).

وتتسم الألفية الثالثة بمجموعة من السمات التي تميزها وتحدد ملامحها، ومن أهم هذه السمات والملامح: الانفجار المعرفي، والتحول من اقتصاد تقليدي مبنيّ على الصناعات والموارد التقليدية إلى اقتصاد مبني على المعرفة، مما دفع المفكرين والباحثين إلى تسمية هذا العصر عصر الاقتصاد المعرفي (القرني، ٢٠٠٩، ص٤٣). لذا أصبحت المجتمعات الحديثة أمام تحدٍّ كبير يتمثل في قدرتها على الوصول إلى مرحلة المجتمع المعرفي، فالتقدم والتطور لأي مجتمع أصبح مرهوناً بقدرته على أن يستثمر المعرفة بشكل فعَّال، ويتم ذلك من خلال استثمار التعليم لتطبيق النظريات المعرفية العلمية. كل ذلك دعا الكثير من الدول إلى العمل على إنشاء مجتمعات معرفية؛ مجتمعات تعمل على إنتاج المعرفة، ونشرها وتوظيفها بكفاءة في مجالات النشاط المجتمعي كافة، سواء أكانت اقتصادية أم سياسية أم اجتماعية. وهذه المجتمعات هي التي تحسن استخدام المعرفة لاتخاذ قرارات سليمة. واعتمادا على ذلك، فإن هدف دمج اقتصاد المعرفة في عملية التعلم والتعليم هو وصف الظواهر المرتبطة بموضوع المعرفة وتفسيرها وفهمها، والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل قبل مجيئه، والتحكم بالظروف والسيطرة عليها لزيادة الانتفاع بها، ومراجعة الوضع الحالي (Altbach, Philip, 2013 p 324).

ولذا اهتمت الأنظمة التربوية الحديثة بالمعلم باعتباره أحد أبرز عناصر العملية التعليمية التعلمية والتي تهدف إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم من خلال تعزيز مشاركته الفاعلة واستعداده وتفاعله مع المعلم لتحقيق التعلم الهادف.

ويمثل المعلم العنصر الأهم من عناصر العملية التربوية ومدخلاتها، فلم يعد المعلم مجرد حلقة وصل بين الكتاب المدرسي وعقول المتعلمين، بحيث تنحصر مهمته في نقل المعارف إليهم، بل تعداها إلى الدور الأكبر في تحقيق أهداف التربية، وفي جعل التعلم فعَّالاً وذا معنى (Houssart; Roaf& Watson. 2005).

وتؤكد خصاونة وبركات (٢٠٠٧) إلى أن جهود إصلاح التعليم ارتكزت أساسا على إعداد المعلم؛ مما يتطلب مراعاة كفاياته بهدف الوصول إلى مستوى عال من المهنية في الأداء التدريسي للمعلم.

وفي السياق ذاته يؤكد (Beaudoin, 2004) أن امتلاك المعلمين للكفايات يعد المدخل العلمي لحل كثير من المشكلات التي تواجههم داخل غرفة الصف، وينمي لديهم القدرة على إعداد الخطط التدريسية وتنفيذها داخلها، ويسهم في تعزيز العلاقة بين العمل والتعليم والتعلم مما يجعل دور المعلم حاسما لتطوير التعليم.

وتعرف الكفايات بأنها "قدرة المعلم على تطبيق مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها داخل غرفة الدراسة بحيث يمكن ملاحظة هذه الأداءات وقياسها" (مقاط، ٢٠٠٢، ص ٦٣). واستجابة لتحديات القرن الحادي والعشرين وثورة المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة التي شملت جميع مناحي الحياة، بادرت وزارة التربية والتعليم في الأردن منذ عام ٢٠٠٢ إلى تبني مفهوم اقتصاد المعرفة في مجال التعليم والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها في تطوير هذا المجال، وبالتالي أصبح دور المعلم في ظل اقتصاد المعرفة الجديد مشاركاً للرؤية المصاحبة للتطوير التربوي، التي تسعى إلى تأسيس اقتصاد مبني على المعرفة يضم قوى عاملة من المبدعين القادرين على حل المشكلات (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٩).

ولما كان امتلاك المعلم للكفايات المعرفية والأدائية، إضافة إلى حرص وزارة التربية والتعليم الأردنية على تبنى برنامجا إصلاحيا يقوم على أساس فهم وتطبيق المهارات التي سعى مشروع اقتصاد المعرفة إلى تنميتها وتفعيلها لدى كل معلم وزارة التربية والتعليم من خلال استثمار العقل البشري لتحقيق تنمية مستدامة وتعلم مدى الحياة، بما ينسجم مع الاحتياجات الوطنية والتحديات العالمية. لذلك جاءت هذه الدراسة الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصادي المعرفي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتبع مشكلة الدراسة من دعوة التربويين والاقتصاديين إلى ضرورة مواكبة المؤسسة التربوية بما تتضمنه من مقررات وأساليب تعلم وتعليم، وبيئة تعليمية للمستجدات العالمية الاقتصادية والمعرفية، وإكساب المتعلمين المهارات التي تمكنهم من الدخول إلى سوق العمل باقتدار (مصطفى والكيلاني، ٢٠١١؛ Altbach, 2013).

ويتطلب الانتقال إلى اقتصاد المعرفة امتلاك المعلم للكفايات التدريسية (أكاديميا وأدائيا) لتحسين العملية التربوية، وذلك لما للكفايات من أهمية بالغة في

تطوير الأداء التدريسي للمعلم وبالتالي تحقيق تنمية مستدامة أساسها الاستثمار في العقل البشري وإعداده إعدادا سليما لمواجهة متطلبات التنمية، وبناء على ذلك فإنه من الصعوبة بمكان تحقيق مرتكزات اقتصاد المعرفة دون امتلاك المعلم للكفايات التدريسية مما يعني أن امتلاك الكفايات يعد المدخل الأساسي لتحقيق الاستثمار في رأس المال البشري. وبدون امتلاك المعلم للكفايات التدريسية (أكاديميا وأدائيا) يصبح الحديث عن اقتصاد المعرفة مجرد رؤى وأطروحات لا يمكن أن تتحقق على أرض الواقع.

وفي ضوء بعض المستويات المنخفضة لبعض الطلاب والتي تعزوها بعض الدراسات إلى ضعف امتلاك المعلم للكفايات التدريسية تأتي هذه الدراسة والتي يمكن صياغة مشكلتها في ضوء السؤالين التاليين:

١. ما الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي؟
٢. إلى أي مدى تؤثر المتغيرات التالية (النوع/ المؤهل العلمي/ الخبرة) في تحديد الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصادي المعرفي؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة لتحقيق الآتي:

١. تقصي الكفايات التدريسية التي يمتلكها معلمو المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصادي المعرفي.
٢. تعرف الاختلافات بين أفراد العينة في الكفايات تبعا لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي والخبرة.

أهمية الدراسة:

من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في إفادة القطاعات الآتية:

١. معلمي المرحلة الثانوية من خلال الكشف عن جوانب القوة والضعف في الكفايات التي يمتلكونها.
٢. الباحثين: حيث تتيح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين والمختصين إجراء دراسات مشابهة في بيئات تعليمية مختلفة.

٣. صناع القرار في وزارة التربية والتعليم: فتفيدهم من خلال توفير معلومات علمية حول المستوى المهني والأكاديمي لفئة من المعلمين يعهد إليهم بتدريس المرحلة الثانوية مع ما تمثله هذه المرحلة من أهمية في السلم التعليمي، وبالتالي تساعدهم في التخطيط لبرامج التطوير المهني في وزارة التربية والتعليم وذلك باعتماد اقتصاد المعرفة **كأساس لإعداد المعلم**.

مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

اشتملت الدراسة الحالية على المصطلحات آلاتية:

الكفايات: هي الحد الأدنى من القدرات المعرفية والمهارية التي يمتلكها المعلم ويمارسها في أثناء تنفيذه التدريس في مجالات المحتوى والأهداف والوسائل والأنشطة، وطرق التعليم وإدارة الصف والتقويم (شطناوي، ٢٠٠٧، ص ١٢٥) أما إجرائيا فتعرف الكفايات بأنها: مجموعة القدرات التي يمتلكها معلم المرحلة الثانوية ويقوم بتطبيقها داخل غرفة الدراسة، وتقاس من خلال استبانة الكفايات المعدة لهذا الغرض.

اقتصاد المعرفة: الإنتاج والخدمات القائمة على معرفة النشاطات المتنوعة والمركزة والتي من شأنها أن تسهم في تسارع وتيرة التقنية والتقدم العلمي وذلك من خلال زيادة الاعتماد على القدرات الفكرية من خلال التركيز على المدخلات المادية أو الموارد الطبيعية" (Powell & Snellman, 2004: 199). ويعرف إجرائيا بأنه: عملية استثمار العقل البشري من خلال إنتاج المعرفة وتوظيفها عمليا، بهدف زيادة الإنتاج الاقتصادي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش.
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش.
- **الحدود الزمنية:** للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م.
- **الحدود الموضوعية:** كفايات معلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات اقتصاد المعرفة، وما تتمتع به من صدق وثبات، والتي هي من تطوير الباحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الكفايات التدريسية للمعلمين:

شكلت التغيرات المتسارعة والتقدم المعرفي والتكنولوجي الضخم إلى تغير النظرة للتعليم، وأصبح دور المعلم يتجاوز تلقين المعرفة للطلبة؛ إلى بناء الشخصية المتكاملة التي تتضمن تشكيل شخصية الفرد، وتنظيم البنى العقلية والوجدانية والنفسحركية لشخصية الطالب، الأمر الذي يتطلب من المعلم أن يطور مفاهيمه المهنية ويجدد أساليبه التدريسية، ومن هنا تنشأ الحاجة إلى استمرار النمو المهني للمعلم طوال مدة أدائه لوظيفته.

ويؤكد (Liakopoulou, 2011) أن الكفايات التعليمية أمر حيوي يحتاجه كل معلم من أجل التركيز على الجوانب الأكثر أهمية في عملية التدريس؛ من خلال الاختيار السليم لمجموعة متنوعة من الأساليب والاستراتيجيات التي تجعل التعليم فعالا.

أما (Sarfo and Cudjoe, 2016) فقد أكد على أن امتلاك المعلم للكفايات شرط أساسي لنجاح التعلم في المدارس والمؤسسات في جميع أنحاء العالم. حيث يسهم امتلاك المعلم للكفايات إلى تحسين أداء التدريس والتعليم للمعلمين، مؤكدا في الوقت نفسه أن ضعف كفايات المعلم التدريسية هي السبب الرئيسي في تدني مستوى في التعليم.

أولاً- مفهوم الكفايات:

تناول التربويون موضوع الكفايات بالبحث والتحليل، وبناء على ذلك فقد شهد الأدب التربوي العديد من التعريفات للكفايات فقد عرفها (مقاط، ٢٠٠٢، ص ٦٣) بأنها: "قدرة المعلم على تطبيق مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها داخل غرفة الدراسة بحيث يمكن ملاحظة هذا الأداء وقياسها". ويقترب هذا التعريف مما أشار إليه (Vazalwar and Dey, 2001) من أن الكفاية هي: قدرة المعلم على أداء المهام التدريسية بفاعلية بشكل قابل للملاحظة والقياس" أما (شطناوي، ٢٠٠٧، ص ١٢٥) فعرفها بأنها: "مجموعة القدرات التي يمتلكها المعلم ويمارسها في أثناء تنفيذه التدريس في مجالات المحتوى والأهداف والوسائل والأنشطة، وطرق التعليم وإدارة الصف والتقويم".

وقد حصر (الهولي وجواهر القلاف، ٢٠٠٨) عناصر الكفايات بالأبعاد الآتية:

- **البعد الأخلاقي:** الذي يهتم بأخلاقيات المهنة العالية.
- **البعد الأكاديمي:** ويضم الكفايات المعرفية اللازمة لتمكينه من ممارسة التدريس بفاعلية.
- **البعد التربوي:** ويقترن بالمقدرة على استخدام المفاهيم وتوظيف مؤشرات الاتجاهات الإيجابية وأنواع السلوك الأدائي في التدريس بسهولة ويسر وإتقان لتحقيق الأهداف.
- **البعد السلوكي المهاري:** ويشير إلى قدرة المعلم على نقل المحتوى الأكاديمي للطلبة بحيث يراعي مسالة الفروق الفردية بينهم، وذلك من خلال استخدام أكثر من أسلوب أو طريقة تدريس.

أما (خضر، ٢٠٠٦) فقد حدد أربعة أشكال للكفايات هي:

- **الكفايات المعرفية**، وهي التي تحدد تفصيلاً المعارف التي يظهرها المعلم. ويمكن اشتقاقها من عمليات التدريس، أو محتوى المادة الدراسية.
- **الكفايات الانفعالية**، وهي الكفايات المتعلقة بالقيم والاتجاهات وتطبيقاتها.
- **الكفايات الأدائية**، وهي التي تشير إلى السلوكات التدريسية، كما تؤدي فعلاً في الموقف الصفي.
- **الكفايات النتاجية**، وهي التي تشير إلى الطالب حيث يعتبر تحصيله المحصلة النهائية.

ثانيا- اقتصاد المعرفة:

شهد العصر الحديث بروز ظاهرة اقتصادية فريدة، تميزت بالانخفاض الكبير في تكاليف ترميز المعرفة، ونقلها، واكتسابها، وانعكس هذا الأمر بزيادة قوية في مخرجات المعرفة، وتنامي مكانة التغيير في النشاط الاقتصادي للأنشطة المكرسة للتجديد والابتكار.

ويعرف اقتصاد المعرفة بأنه "دراسة وفهم تراكم المعرفة وحوافز الأفراد لاكتشاف، وتعلم المعرفة، والحصول على ما يعرفه الآخرون". (Barclay,2002: 3) وعرفه كل من (طرطار وحليمي، ٢٠١١: ص ٥) بأنه "ذلك الاقتصاد الذي يقوم على فهم جديد لدور المعرفة من حيث توظيفها، استخدامها، إبداعها وابتكارها، بالاعتماد على رأس المال البشري بهدف تحسين نوعية الحياة في كافة المجالات".

ووفقا للمنظمة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهندي (APEC) فإن اقتصاد المعرفة أصبح الاقتصاد المبني على إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها كمحرك

أساسي للتطور وتحصيل الثروات والعمالة عبر القطاعات الاقتصادية كافة (APEC, 2003).

ركائز اقتصاد المعرفة:

تكاد تجمع الأدبيات التربوية (عليمات، ٢٠١٣؛ المحروق، ٢٠٠٩، النجار، ٢٠١٢) على أن اقتصاد المعرفة يقوم على أربع ركائز أساسية وهي:

١. الإبداع (البحث والتطوير): ويتم تحقيق ذلك من خلال تبني تعزيز الشراكة بين مؤسسات المال والمؤسسات الأكاديمية وغيرها من أجل استيعاب المعرفة الجديدة وتوظيفها بما ينسجم الاحتياجات المحلية.
٢. التعليم: ويتم ذلك من خلال تزويد المعلم بالمهارات اللازمة والقادرة على التعامل مع التكنولوجيا ولا يتسنى تحقيق ذلك إلا من خلال تبني مشاريع التعليم مدى الحياة .
٣. الاستخدام المكثف للتكنولوجيا: وهذا يتطلب تجهيز المؤسسات التعليمية بالتقنيات الحديثة.
٤. القوانين والأنظمة: والتي توفر بيئة إبداعية متميزة من خلال سن السياسات التي تهدف إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر إتاحة ويسراً.

وفي هذا الصدد يؤكد الهاشمي والعزاوي (٢٠٠٩) أن التقدم التكنولوجي لا يعني إلغاء المعلم بل تبديل أدواره، وأن المهارات والمهام قد تغيرت، فالعصر التكنولوجي الحديث، واقتصاد المعرفة يضعان أمام المعلمين تحديات أكثر من ذي قبل، وهذا يفرض المزيد من الاطلاع، والقدرة على تطوير الذات لمواكبة العصر والتزويد بالمهارات الآتية:

١. يستخدم المصادر، والوسائل التعليمية المتعددة، والمناسبة مما يقتضي تشجيع مبادرات المعلمين، في استخدام الكثير من الوسائل التعليمية بما فيها أدوات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
٢. القيام بأدوار جديدة لكي يصبحوا أكثر فاعلية في الإعداد والتخطيط.
٣. تطوير المعلم بالمصادر والمعلومات الحديثة التي تعينه في عملية التدريس، وأن يكون ناقدا في تفكيره، وقراءاته ومبدعا في حل المشكلات، وقادرا على صنع المعرفة، وإدارتها، والقدرة على تحليل البيانات، واستخدام تكنولوجيا

المعلومات ولديه حب الاستطلاع الذي يساعد على التعلم مدى الحياة لكي يواكب كل حديث وجديد من حوله، وتكوين رؤية مستقبلية للتعلم.

وبناء على المرتكزات السابقة تبنت وزارة التربية والتعليم الأردنية رؤية جديدة لتطور التعليم نحو الاقتصاد المعرفي Education Reform for Knowledge Economy (ERfKE)، ولتحقيق هذه الرؤية فإن مشروع الاقتصاد المعرفي الذي تبنته وزارة التربية والتعليم قد ركز على العناصر الآتية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥):

١. اعتبار المتعلم أساس العملية التعليمية في حين يكون دور المعلم منظما لعملية التعليم وميسرا لها أكثر من كونه ملقنا للمعرفة.
٢. تطوير كفاءة كل طالب وطالبة للفهم والتعلم مدى الحياة، بحيث يتم التركيز على المهارات الأدائية وخاصة التقنية وتشجيع روح الإبداع والانسجام مع تطورات العصر الحديث، والابتعاد عن الحفظ والتلقين وغيرها من مظاهر التدريس التقليدي.

ثالثا–الدراسات السابقة:

بالرغم من أهمية موضوع الكفايات وموضوع الاقتصاد المعرفي، إلا أن الباحث لم يعثر على دراسة تناولت موضوع الدراسة الحالية، إلا أن هناك بعض الدراسات التي تقترب من موضوع الدراسة الحالية وسوف يتم عرض تلك الدراسات وفقا لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

فقد أجرى الطوباسي (٢٠١٤) دراسة سعت إلى تعرف درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لكفايات الاقتصاد المعرفي كما يراها المشرفون التربويون في الأردن. حيث تم اختيار عينة مكونة من (٦٢) مشرفا في مديريات التربية والتعليم في الأردن، وأشارت النتائج إلى أن درجة الامتلاك كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي، في حين لم تظهر فروق تُعزى لمتغير الخبرة.

وهدفت دراسة علميات (٢٠١٣) إلى الكشف عن درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها بممارساتهم التدريسية من وجهة نظر مشرفيهم. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) مشرفاً في ثلاث مديريات للتربية والتعليم بإقليم شمال الأردن؛ وقد أظهرت النتائج أن درجة التمثل لمهارات الاقتصاد المعرفي (المجالات مجتمعة) كانت مرتفعة، باستثناء مجال تكنولوجيا المعلومات فقد كان بدرجة

متوسطة، ومجال استراتيجيات التقويم فقد كان بدرجة منخفضة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي ومستوى ممارساتهم التدريسية من وجهة نظر مشرفيهم .

أما دراسة بني دومي (٢٠١٠) فقد هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي العلوم للكفايات التكنولوجية التعليمية، من وجهة نظرهم. من خلال التطبيق على عينة مكونة من (٩٢) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك. وقد أشارت النتائج إلى أن درجة الامتلاك كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية تعزى للجنس، لصالح الإناث ووجود فروق دالة إحصائيا في درجة الامتلاك تعزى لمتغير الخبرة في التدريس.

وأجرى شديفات (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس حيث تم التطبيق على عينة مكونة من (١٣٦) مديراً ومديرة في المفرق، وأشارت النتائج إلى أن درجة الامتلاك كانت عالية ولم تظهر الدراسة فروقا تعزى لمتغيرات الدراسة الأساسية "الجنس، المؤهل والخبرة".

وأجرت (Yim-Teo, 2004) والتي دراسة سعت إلى تعرف وجهة نظر معلمي التعليم الصناعي في دور الاقتصاد المعرفي في تطوير مناهج التعليم الصناعي من خلال ملاحظة أداء (٨٠) معلماً ومعلمة. وأشارت النتائج إلى أن المعلمين يتصورون دورا كبيرا لاقتصاد المعرفة في تطوير المناهج وخاصة مناهج التعليم الصناعي، كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين يتوقعون دورا كبير لاقتصاد المعرفة في تطوير الأساليب التدريس للمعلمين من خلال الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي بهدف إكساب الطلبة المهارات الصناعية المرتكزة على الاقتصاد المعرفي.

وأجرى (Bonal & Rambla, 2003) دراسة سعت إلى الكشف عن معرفة دور المعلم في تكوين مجتمع تربوي في ضوء الاقتصاد المعرفي، حيث تم اختيار عينة مكونة من (٢٥) من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في أربع مدارس من خلال ملاحظة أدائهم في داخل الغرفة الصفية للكشف عن الأداء الفعلي للمعلم بناء على متطلبات اقتصاد المعرفة، وقد أشارت النتائج إلى وجود صعوبات شخصية تتعلق بمقاومة المعلم لفكرة التغير، كما أشارت النتائج إلى وجود صعوبات تنظيمية تواجه

تطبيق مبادئ الاقتصاد المعرفي تتمثل بوجود أعداد كبيرة من الطلبة في الغرف الصفية.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أنها تشابهت مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع الكفايات وموضوع اقتصاد المعرفة.

في حين اختلفت هذه الدراسة عن تلك الدراسات من حيث التخصص الذي تناولته وطبيعة العينة التي تكونت منها هذه الدراسة.

فمن حيث التخصص يلاحظ أن دراسة (الطوباسي، ٢٠١٤) ودراسة (عليمات، ٢٠١٣) ودراسة (شديفات، ٢٠٠٧) قد سعت كل منها للتعرف على درجة الممارسة الفعلية للكفايات، في حين سعت دراسة كل من (بني دومي، ٢٠١٠) ودراسة (Yim-Teo, 2004) إلى التعرف على جانب واحد من جوانب الاقتصاد المعرفي وهو الجانب التكنولوجي.

أما من حيث العينة فقد تفاوت الدراسات في تناولها لعينات مختلفة مثل (مديري المدارس، المشرفين التربويين، معلمي المرحلة الأساسية).

وأفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عرض بعض المفاهيم النظرية إضافة إلى الإفادة منها في إعداد أداة الدراسية وفي بعض الإجراءات المنهجية، بجانب الإفادة منها في تعرف بعض المراجع ذات الصلة بالموضوع والتي أمكن الرجوع إليها في الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، حيث من خلاله تم تعرف واقع الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم في ضوء الأداة المعدة لذلك.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش والبالغ عددهم (١٣٥٥) معلما ومعلمة بواقع (٥٢٤) معلما في (٢٣) مدرسة ثانوية و(٨٣١) معلمة في (٢٩) بحسب الإحصاءات الصادرة عن مديريات التربية والتعليم للعام الدراسي٢٠١٥ / ٢٠١٦م.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تم توزيع أداة الدراسة على مجتمع وتم استعادة (٣٢٠) وتم استبعاد (١٥) استبانة لعدم صلاحيتها للدراسة، وبالتالي أصبحت عينة الدراسة (٣٠٥) معلما ومعلمة ممن يدرسون المرحلة الثانوية. ويبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة (وصف عينة الدراسة)

	الفئات	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	135	41.0
	انثى	170	59.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	239	78.0
	ماجستير فاعلى	66	22.0
الخبرة	٥ سنوات فأقل	98	32.0
	٦-١٠ سنوات	162	53.0
	أكثر من ١٠ سنوات	45	15.0
	المجموع	305	100.0

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الحالية بالاستبانة، وكان الهدف منها تعرف مدى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم، وقد تم إعدادها بعد الاطلاع على المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيا التي أصدرتها وزارة التربية والتعلم للعام ٢٠٠٧م، بالإضافة إلى الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة (الطوباسي، ٢٠١٤) ودراسة (عليمات، ٢٠١٣) إضافة إلى بعض الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، وفي ضوء ذلك تم إعداد الأداة في صورتها الأولية حيث تكونت من (٣٠) كفاية، موزعة على ثلاثة مجالات هي: (الكفايات الأكاديمية والكفايات الأدائية وكفايات النمو المهني)، وتتم الاستجابة على الأداة من خلال مقياس تقدير خماسي على النحو التالي (كبيرة جداً) تعطى خمس درجات، (كبيرة) تعطى أربع درجات، (متوسطة) تعطى ثلاث درجات، (قليلة) تعطى درجتان، (قليلة جداً) تعطى درجة واحدة، وتتراوح الدرجة الكلية للاستبانة ما بين (٣٠ إلى ١٥٠) درجة وتعبر الدرجة المرتفعة على ارتفاع درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم، بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن ضعف امتلاك معلمي

المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق فقرات أداة الدراسة، وصلاحيتها، تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على (٦) محكمين من المتخصصين في جامعة اليرموك وجامعة البلقاء التطبيقية، ومديرية التربية والتعليم في محافظة إربد في مجالات: المناهج العامة، القياس والتقويم، وطلب منهم الحكم على مدى تحقيق أداة الدراسة للهدف من الدراسة ومدى مناسبة المجالات ومدى انتماء الكفايات للمجالات واقتراح ما يرونه مناسبا. وقد اقترح المحكمون إعادة صياغة فقرات الأداة بحيث تصبح معبرة عن الكفايات، لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٣٠) كفاية.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الأداة، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (١٦) معلمًا ومعلمة ممن يدسون المرحلة الثانوية، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الكفايات الأكاديمية	0.93	0.75
الكفايات الأدائية	0.91	0.73
كفايات النمو المهني	0.90	0.81
الدرجة الكلية	0.91	0.85

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض الحكم على درجة الامتلاك:

من ١- أقل من ١.٨ قليلة جدا
من ١.٨- أقل من ٢.٦ قليلة
من٢.٦- أقل من ٣.٤ متوسطة
من٣.٤- أقل من ٤.٢ كبيرة
من٤.٢- ٥ كبيرة جدا

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بعدد من الإجراءات على النحو التالي:

١. تحديد هدف الدراسة والمتمثل بالكشف عن الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصادي المعرفي.
٢. بناء أدوات الدراسة في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة ومن ثم التأكد من صدقها وثباتها وفقاً للإجراءات العلمية المتبعة في بناء الأدوات وحساب الصدق والثبات.
٣. الحصول على أعداد مجتمع الدراسة في ضوء كتاب تسهيل عمل الباحث من جامعة البلقاء موجهاً إلى الجهات المعنية إلى مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش.
٤. توزيع أدوات الدراسة (الاستبانات) على أفراد عينة الدراسة.
٥. تعبئة البيانات اللازمة من قبل أفراد عينة الدراسة ثم الإجابة على فقرات الاستبانة كما يرونها معبرة عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية. وذلك بعد إحاطتهم علماً بأن إجاباتهم سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
٦. جمع البيانات ومن ثم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، ثم تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها ووضع التوصيات والمقترحات .

متغيرات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات التالية:

أ. **المتغيرات التصنيفية**؛ وهي:
   ١. **النوع:** وله مستويان □ ذكر □ أنثى
   ٢. **المؤهل العلمي:** وله مستويان □ بكالوريوس □ ماجستير فأعلى

٣. **عدد سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية:** ولها ثلاثة مستويات: □ ٥ سنوات فأقل □ ٦ سنوات – ١٠سنوات □ ١١ سنة فأكثر

ب. **المتغير التابع: وهو:** الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصادي المعرفي.

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أغراض الدراسة؛ تم استخدام الإحصائيات الآتية: فللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصادي المعرفي. وللإجابة عن السؤال الثاني؛ فقد تم إجراء تحليل التباين الثلاثي لدرجة الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصادي المعرفي على مجالات الأداة وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع، المؤهل، الخبرة).

نتائج الدراسة ومناقشته:

يتضمن هذا الجزء نتائج هذه الدراسة ومناقشتها وفقا لتسلسل الأسئلة التي انطلقت منها الدراسة، وذلك على النحو الآتي

السؤال الأول: ما الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصادي المعرفي، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المعيارية لكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لكل مجال والمجالات مجتمعة

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
١	٢	الكفايات الأدائية	4.12	.469	كبيرة
٢	١	الكفايات الأكاديمية	4.07	.464	كبيرة
٣	٣	كفايات النمو المهني	3.97	.558	كبيرة
		الدرجة الكلية	4.07	.419	كبيرة

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.97–4.12)، حيث جاءت الكفايات الأدائية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.12)، بينما جاءت كفايات النمو المهني في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.97)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.07) وبدرجة كبيره.

ويمكن أن تعزي النتيجة السابقة إلى الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم الأردنية والمتعلقة بتنمية الكفايات التدريسية للمعلمين باعتبارها من الاتجاهات الحديثة في التدريس، بالإضافة إلى تركيز برامج إعداد المعلمين في الجامعات على ضرورة تنمية الجانب الأكاديمي والأدائي للمعلمين.

أما مجال كفايات النمو المهني والذي جاء في المرتبة الأخيرة فربما يعود ذلك إلى أن التنمية المهنية للمعلم تحتاج إلى ممارسة مستمرة في إعداد الأبحاث والرجوع إلى المصادر والمراجع وكتابة الأبحاث العلمية، وهذا ما يفتقر إليه الميدان التربوي في المدارس لذا جاء هذا المجال في المرتبة الأخيرة.

وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة علميات (٢٠١٣) والتي أظهرت أن درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي كانت عالية. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شديفات (٢٠٠٧) والتي أشارت النتائج إلى أن درجة الامتلاك كانت عالية.

في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الطوباسي (٢٠١٤) ودراسة بني دومي (٢٠١٠) والتي أظهرت أن درجة امتلاك المعلمين للكفايات كانت متوسطة وربما يعزى هذا الاختلاف إلى اختلاف العينات وآليات التطبيق بين الدراسة الحالية وتلك الدراسات.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حده، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول- الكفايات الأكاديمية:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الكفايات الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
١	١	صياغة نتاجات تعلم بمستوياتها المختلفة وفق اقتصاد المعرفة	4.28	.570	كبيره جدا
٢	٢	تصميم الخطط الدراسية في ضوء مبادئ تعلم الطلبة ونمائهم	4.20	.739	كبيرة
٣	٦	تصميم نشاطات تفاعلية مرتبطة بأهداف الدرس ومحتواه التعليمي	4.16	.707	كبيرة
٤	٤	إنتاج الدروس المحوسبة لتحسين التعليم	4.10	.785	كبيرة
٥	٧	الاستفادة من اقتصاد المعرفة من أجل فهم طبيعة المحتوى التعليمي	4.09	.805	كبيرة
٦	٥	تحليل المناهج التعليمية في ضوء نظام اقتصاد المعرفة	4.08	.774	كبيرة
٧	٣	تصميم خطة درس نموذجية وفق نظام اقتصاد المعرفة.	4.03	.846	كبيرة
٨	١٠	إرشاد الطلبة إلى قراءات إضافية خارجية حول موضوع الدرس	4.02	.829	كبيرة
٩	٨	تحليل الأساليب والطرائق والأدوات الخاصة المضمنة في المنهج في ضوء معايير تنوع أساليب التقويم وأدواته	3.97	0.799	كبيرة
١٠	٩	إدارة الصف وفق نظام اقتصاد المعرفة	3.90	0.785	كبيرة
		الأداة ككل	4.07	.464	كبيرة

يبين جدول (4) أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (3.90-4.28)، حيث جاءت فقرة (1) ونصها "صياغة نتاجات تعلم بمستوياتها المختلفة..." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.28)، بينما جاءت فقرة (9) ونصها "إدارة الصف وفق..." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.90). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.07).

المجال الثاني- الكفايات الأدائية:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الكفايات الأدائية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
١	٢	توظيف التقنيات التعليمية والتكنولوجيا في المواقف التعليمية التعلمية وبما يتناسب واقتصاد المعرفة	4.30	.577	كبيرة جداً
٢	٦	تنظيم عناصر الدرس في خطوات منطقية تساعد على الفهم	4.28	.674	كبيرة جداً
٣	١٠	مساعدة الطلبة لاكتساب مهارات التعلم الذاتي عند تنفيذ الدرس	4.25	.796	كبيرة جداً
٤	٩	استخدم الدروس المتوفرة عبر الانترنت في تدريس المواد	4.15	.821	كبيرة جداً
٥	٤	استخدام أسلوب التغذية الراجعة لتحسين عمليتي التعليم والتعلم وفق مبادئ اقتصاد المعرفة	4.11	.898	كبيرة
٦	١	استخدم مصادر تعليم وتعلم مناسبة للنتاجات التعليمية التعلمية وحاجات الطلبة وفق اقتصاد المعرفة	4.04	.840	كبيرة
٧	٨	تشجيع الطلبة على طرح أفكارهم	3.98	.791	كبيرة
٨	٣	تكوين اتجاهات الطلبة نحو الانفتاح العلمي وحب البحث والاستطلاع	3.63	1.134	كبيرة
٩	٥	تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة وفق نظام اقتصاد المعرفة	3.55	1.235	كبيرة
١٠	٧	توفير البيئات التعليمية التي تشجع وتحفز التفكير	3.50	1.485	كبيرة
		الأداة ككل	4.12	.469	كبيرة

يبين جدول (5) أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (3.50-4.30)، حيث جاءت فقرة (2) ونصها "توظيف التقنيات التعليمية والتكنولوجيا في المواقف التعليمية التعلمية..." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.30)، بينما جاءت فقرة (7) ونصها "توفير البيئات التعليمية التي تشجع وتحفز التفكير" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.50). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.12).

المجال الثالث– كفايات النمو المهني:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لفقرات مجال كفايات النمو المهني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
١	٤	ربط المنهاج بالمواقف الحياتية	4.17	.685	كبيرة جدا
٢	٧	الاستفادة من تقنيات التعليم في تطوير معارفي وخبراتي المختلفة	4.10	.766	كبيرة
٣	١٠	التواصل مع المواقع والمنتديات التي تتناول مجال تخصصي	4.05	.825	كبيرة
٤	٢	تطوير الخبرات والمعارف المختلفة المتعلقة بالمنهاج	3.99	.772	كبيرة
٥	٨	التغلب على الصعوبات التي تواجه توظيف التعلم الالكتروني في العملية التعليمية التعلمية	3.90	.914	كبيرة
٦	٥	الاستفادة من الأفكار العلمية المقدمة في المنشورات المهنية لكيفية التدريس	3.89	.875	كبيرة
٧	٨	التغلب على الصعوبات التي تواجه توظيف التعلم الالكتروني في العملية التعليمية التعلمية	3.87	.800	كبيرة
٨	١	تطوير نفسي مهنيا	3.72	1.006	كبيرة
٩	٣	المشاركة في برامج النمو المهني (ندوات، دورات تدريبية)	3.65	.918	كبيرة
١٠	٩	إعداد البحوث الميدانية ذات العلاقة بالتخصص	3.57	.895	كبيرة
		الأداة ككل	3.97	.637	كبيرة

يبين جدول (6) أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (3.57–4.17)، حيث جاءت فقرة (4) ونصها "ربط المنهاج بالمواقف الحياتية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.17)، بينما جاءت فقرة (9) ونصها "إعداد البحوث الميدانية..." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.57). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.97).

٣. السؤال الثاني: إلى أي مدى تؤثر المتغيرات التالية (النوع/ المؤهل العلمي/ الخبرة) في تحديد الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصادي المعرفي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصادي المعرفي حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصادي المعرفي وفق متغيرات النوع والمؤهل العلمي والخبرة

			الكفايات الأكاديمية	الكفايات الأدائية	كفايات النمو المهني	الدرجة الكلية
النوع	ذكر	س	4.08	4.11	3.97	4.03
		ع	.422	.527	.586	.407
	أنثى	س	4.18	4.23	4.03	4.11
		ع	.494	.417	.678	.428
المؤهل العلمي	بكالوريوس	س	4.14	4.18	4.12	4.10
		ع	.459	.449	.471	.365
	دبلوم عال فأعلى	س	4.13	4.16	3.76	4.01
		ع	.482	.517	.851	.516
الخبرة	٥ سنوات فأقل	س	3.83	3.93	3.63	3.80
		ع	.421	.445	.740	.336
	٦-١٠ سنوات	س	4.09	4.21	4.06	4.13
		ع	.376	.494	.583	.364
	أكثر من ١٠ سنوات	س	4.32	4.30	4.18	4.20
		ع	.430	.427	.513	.415

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري

يبين الجدول (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصاد المعرفي بسبب اختلاف فئات متغيرات النوع والمؤهل العلمي والخبرة.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (٨).

جدول (٨) تحليل التباين الثلاثي المتعدد
لأثر النوع والمؤهل العلمي والخبرة على المجالات

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج=.031 ح=.587	الكفايات الأكاديمية	.129	1	.129	.741	.392
	الكفايات الأدائية	.364	1	.364	1.838	.178
	كفايات النمو المهني	.016	1	.016	.049	.825
المؤهل العلمي هوتلنج=.245 ح=.000	الكفايات الأكاديمية	.167	1	.167	.959	.330
	الكفايات الأدائية	.077	1	.077	.391	.534
	كفايات النمو المهني	4.361	1	4.361	13.751	.000
الخبرة ويلكس=.673 ح=.000	الكفايات الأكاديمية	4.511	2	2.256	12.923	.000
	الكفايات الأدائية	2.676	2	1.338	6.762	.002
	كفايات النمو المهني	7.160	2	3.580	11.288	.000
الخطأ	الكفايات الأكاديمية	16.582	301	.175		
	الكفايات الأدائية	18.799	301	.198		
	كفايات النمو المهني	30.130	301	.317		
الكلي	الكفايات الأكاديمية	21.347	304			
	الكفايات الأدائية	21.784	304			
	كفايات النمو المهني	40.109	304			

يتبين من الجدول (٨) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر النوع في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات باستثناء كفايات النمو المهني، وجاءت الفروق لصالح البكالوريوس. وربما تعود النتيجة السابقة لتشابه ظروف المدارس من حيث تنفيذ الحصص سواء ما يتعلق منها بالإمكانات أو آليات التدريس أو طريقة تنفيذ أنشطة المنهاج، كل ذلك أسهم في خلق ظروف متشابهه الأمر الذي أدى إلى عدم ظهور فروق تبعا لمتغير الصف.بعبارة أخرى يمكن القول بأن معلمي المرحلة الثانوية (ذكورا وإناثاً) يعيشون في بيئة اجتماعية وتعليمية واحدة، كما أنهم يمتلكون مؤهلات علمية متقاربة، لذا لم تظهر فروق تعزى لأثر الجنس أو المؤهل العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة شديفات (٢٠٠٧) والتي لم تظهر فروقا تعزى لمتغيرات الدراسة الأساسية"الجنس، المؤهل والخبرة".

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (١٠).

جدول (٩) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر الخبرة على للكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات الاقتصادي المعرفي

		المتوسط الحسابي	٥ سنوات فأقل	٦-١٠ سنوات	اكثر من ١٠ سنوات
الكفايات الأكاديمية	٥ سنوات فاقل	3.83			
	٦-١٠ سنوات	4.09	.26		
	اكثر من ١٠ سنوات	4.32	.49*	.23	
الكفايات الأكاديمية	٥ سنوات فاقل	3.93			
	٦-١٠ سنوات	4.21	.28		
	اكثر من ١٠ سنوات	4.30	.37*	.08	
كفايات النمو المهني	٥ سنوات فاقل	3.63			
	٦-١٠ سنوات	4.06	.43		
	اكثر من ١٠ سنوات	4.18	.54*	.11	
الدرجة الكلية	٥ سنوات فاقل	3.80			
	٦-١٠ سنوات	4.13	.33*		
	اكثر من ١٠ سنوات	4.20	.40*	.07	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٩):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) بين الفئة ٥ سنوات فأقل والفئة أكثر من ١٠ سنوات، وجاءت الفروق لصالح الفئة أكثر من ١٠ سنوات، في جميع المجالات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) بين الفئة ٥ سنوات فأقل من جهة وكل من الفئتين ٦-١٠ سنوات وأكثر من ١٠ سنوات وجاءت الفروق لصالح أكثر من ١٠ سنوات، في الدرجة الكلية. وربما تعزى النتيجة السابقة إلى أن المعلم كلما زادة خبرة التدريسية كما زاد وعيه بنوعية طرائق واستراتيجيات التدريس المناسبة للطلبة، إضافة إلى أن الخبرة الطويلة تسهم في تحسين الأداء التدريسي للمعلم وتجعله قادرا على التعامل مع البيئة الصفية بفاعلية أكثر من ذوي الخبرة القليلة وبالتالي يصبح قادرا على وصف السلوكيات بدقة كما انه يصبح قادرا على التعامل بوعي مع الأنماط المختلفة للسلوكيات التي يلاحظها في الغرفة الصفية. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع

نتائج دراسة الطوباسي (٢٠١٤) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي، في حين لم تظهر فروق تعزى لمتغير الخبرة وربما يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف خصائص العينة في كلا الدراستين.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بالآتي:

١- إعداد برامج تدريبية تستند إلى مهارات الاقتصاد المعرفي لتعزيز الأداء المعرفي والأدائي لمعلمي المرحلة الثانوية ومن ثم نقل أثر تلك المعرفة إلى داخل غرفة الصف.

٢- تشجيع معلمي المرحلة الثانوية على زيادة التنمية المهنية لديهم من خلال الاطلاع على النشرات والأبحاث المتعلقة بمهارات الاقتصاد المعرفي بالإضافة إلى متابعة ما يستجد على الساحة التربوية.

٣- إجراء المزيد من الدراسات عن أثر امتلاك المعلم لكفايات الاقتصاد المعرفي على التحصيل لدى الطلبة.

المراجـع

أولاً- المراجع العربية:

بني دومي، حسن (٢٠١٠) مدى امتلاك معلمي العلوم في محافظة الكرك للكفايات التكنولوجية التعليمية مجلة جامعة دمشق، ٢٦(٣)٤٣٩-٤٨١.

خصاونة، أمل و بركات، علي (٢٠٠٧). المعرفة الرياضية والمعرفة البيداغوجية في الرياضيات لدى الطلبة/ المعلمين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٣ (٣). ص(٢٨٧-٣٠٠)، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.

خضر، فخري (٢٠٠٦) طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، الأردن.

سليم، تيسير أنداروس(٢٠١٤)، درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية لكفايات التعليم الإبداعي من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الحكومية في محافظة إربد – الأردن، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العد ١٥٨، أبريل.

شديفات، وليد شفيق (٢٠٠٧)، درجة ممارسة معلمي المدارس الأساسية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

شطناوي، عبد الكريم (٢٠٠٧). الكفايات التعليمية لدى الطالبات المعلمات تخصص معلم مجال (علمي وأدبي) في كلية التربية بعبري، سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمات المتعاونات في مدرسة الظاهر جنوب، مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس.١(١) ص١١٩-١٥٨.

طرطار، أحمد وحليمي، سارة (٢٠١١) الاقتصاد المعرفي كآلية لتفعيل الإبداع التكنولوجي في نظمات الأعمال. ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الدولي: الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة-دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر

الطويسي، أحمد عيسى (٢٠١٤) درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لكفايات الاقتصاد المعرفي كما يراها المشرفون التربويون في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٠، عدد (١) ٥٤ -٣٧، ٢٠١٤.

عليمات، محمد مقبل (٢٠١٣) درجة تمثل معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات الاقتصاد المعرفي وعلاقتها بممارساتهم التدريسية من وجهة نظر مشرفيهم، مجلة المنارة، المجلد التاسع عشر العدد الثالث، ٢٠١٣، ص٣٨٣-٤١١.

القرني، علي بن حسن (٢٠٠٩): "متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة"، (أطروحة دكتوراه)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المحروق، ماهر (٢٠٠٩) دور اقتصاد المعرفة في تعزيز القدرات التنافسية للمرأة العربية، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل القومية تنمية المهارات المهنية والقدرات التنافسية للمرأة العربية، منظمة العمل العربية، دمشق.

مصطفى، مهند والكيلاني، أحمد (٢٠١١): "درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن"، مجلة جامعة دمشق، ٢٧(٣)، ١٨١-٢٠٨.

مقاط، محمد (٢٠٠٢). الكفايات التدريسية الخاصة اللازمة لمعلمي الرياضيات بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير جامعة الأزهر بغزة.

النجار، نداء (٢٠١٢) دور إدارة الموارد البشرية في صناعة المعلومات في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة الجامعة الإسلامية – غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسلامية، غزة.

الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة (٢٠٠٩). اقتصاد المعرفة وتكوين المعلم، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

الهولي، عبير، وجوهر، سلوى والقلاف، نبيل (٢٠٠٨). الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور، مجلة رسالة الخليج العربي (١٠٥). ٢٥-٥٦.

وزارة التربية والتعليم الأردنية (٢٠٠٥)، تطور التعليم نحو الاقتصاد المعرفي،إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Altbach, Philip, "Advancing the National and Global Knowledge Economy: The Role of Research Universities in Developing Countries", Studies in Higher Education, 2013, 38 (3), 316-330

Barclay, Rebecca & Murray, Philip, (2002), What is Knowledge Management?, Knowledge Praxis,.(7).

Beaudoin, M. (2004). A principle-based approach to teaching grammar on the web. ReCALL, 16(2), 462-474.

Bonal, X & Ramba, X. (2003). Captured by the Totally Pedagogised Society: Teacher and Teaching in the Knowledge Economy. Globalization, Societies and Education, 11, 2: 169-184.

Houssart, J ; Roaf, C and Watson, A . (2005). Supporting mathematical thinking . Eric , ED(494503).

Liakopoulou, M. (2011): The Professional Competence of Teachers: Which qualities, attitudes , skill and knowledge contribute to a teacher's effectiveness?, International Journal of Humanities and Social Science, (1) , 21.

Powell, W. W. & K. Snellman. (2004). The Knowledge Economy. Annual review of sociology, 30, 199-220.

Sarfo, Frederick Kwaku, and Cudjoe, Benjamin (2016) Supervisors' Knowledge and Use of Clinical Supervision to Promote Teacher Performance in basic school. International Journal of Education and Research Vol. 4 No. 1 p87-100.

Vazalwar, C. and Dey, N. (2001). Teacher Competencies and Use of Innovative Techniques for Improving Classroom Practices: A Discussion, Learning Community, 2 (1): 89-96.

Vazalwar, C. and Dey, N. (2001). Teacher Competencies and Use of Innovative Techniques for Improving Classroom Practices: A Discussion, Learning Community, 2 (1): 89-96

Yim-Teo, T. (2004). Reforming Curriculum for a knowledge Economy: the Case of Technical Education in Singapore. Paper presented to the NCIIA 8th Annual meeting Titled: Education that Works: 137-144.